

## غريب الحديث لابن قتيبة

لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ ... وَمِنْهُ قَوْلُ [ جَلَّ وَعَزَّ ] : وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا أَيْ مَنْتَشِرًا وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ الثَّانِي الْمَصْدَقُ وَالْمَصْدَقُ لِأَنَّهُ صَدَقَ عَنِ الصُّبْحِ وَبَيَّنَّهُ لَكَ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ وَذَكَرَ الثَّوْرِيُّ وَالْكَلْبِيُّ [ مِنْ الْكَامِلِ ] ... شَعَفَ الْكَلْبِيُّ الضَّارِيَاتُ فُوَادَهُ ... فَذَا يَرَى الصُّبْحُ الْمَصْدَقُ يَفْرَغُ ... يَرِيدُ أَنَّهُ يَأْمَنُ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الْقُنْدَاصَ إِذَا مَا يَجِيئُونَ نَهَارًا فَذَا رَأَى الصُّبْحُ فَرَعَ وَقَالَ النَّبِيُّ : " كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّلَعُ الْمَصْعَدُ حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ " فَالطَّلَعُ الْمَصْعَدُ هُوَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ لَا يَهْدِيَنَّكُمْ هُوَ مَنْ هَدَتْ الشَّيْءَ إِذَا حَرَكْتَهُ أَوْ أَقْلَقْتَهُ وَالْأَحْمَرُ هُوَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَفِيهِ يَدَيْنِ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ وَذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ فَضَاضِ عَمُودِ الصُّبْحِ وَانْتِشَارِ الضَّوِّ فِي الْأَفُقِ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ [ مِنْ الْمَتَقَارِبِ ] ... فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُوفَةٌ ... وَوَلَّاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطُ أَنْارًا . . .

أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ أَضَاءَتْ لَنَا سُدُوفَةٌ وَهِيَ هَهُنَا الطَّلَعُ لِأَمَّةٍ وَيَقُولُ

.....